مشاكل عسر القراءة (الديسليكسيا Dyslexia) بين التشخيص والمعالجة

إعداد | الباحثة ديرين محمود صادق | العراق

بكالوريوس في التاريخ | مدربة دولية في مجال التعليم

المقدمة

إن أهمية التعليم تكمن في أن نضج أي مجتمع يبدأ بتقدم التعليم، لذلك يعتبر التعليم البنية التحتية لمجتمع سليم ومن هذا القطاع المهم يمكنك تشكيل مستقبل الأجيال. ولذلك نرى أن معظم المجتمعات المتقدمة في العالم بذلت قصارى جهدها من أجل التعليم وهذا المجال هو من أولويات شؤون البلاد المهمة وينظرون إليه بأهمية، لأنهم أدركوا منذ زمن طويل أن قياس مستوى التقدم يعتمد على التعليم. لذلك، لا يمكنك بناء مجتمع جيد إذا لم تحصل على تعليم جيد. وبطبيعة الحال، يقودك هذا التفكير إلى استنتاج مفاده أنه يجب عليك العمل بجدية على التعليم ومحاولة تحسينه باستمرار.

وإذا كان هذا هو الحال بالنسبة لمجتمع متقدم، فماذا عن تلك المجتمعات التي لم تهتم بعد بهذا المجال، أو أهملت تعليمها، وهو ما قد يكون له أسباب مادية وروحية كثيرة منها، ومنها تنطلق إشكالية هذا البحث:

عدم القدرة على الوصول إلى الموارد المستخدمة حالياً في العالم المتقدم في مجال التعليم، أو أن المناهج وطرق التدريس القديمة ليست على هذا المستوى، بحيث يتم تدريب الطلاب على ارتداء الدروس مثل الببغاوات، ولا يمكنك إنشاء طالب ذاتي. ولذلك لا بد من تغيير بعض هذه المبادئ التي ذكرناها، وذلك على يد أشخاص ذوي خبرة، حتى يكون لهذه العملية في المستقبل نتاج جيد وتؤثر

على كافة جوانب حياة الفرد في المجتمع.

وبطبيعة الحال، فإن عملية التعليم ليست عملية يرغب فيها فرد أو عدد قليل من الأشخاص بل يجب عليهم أن يأخذوا هذه المهمة على عاتقهم وبالتالي المضي قدما، وان العملية شاملة وضرورية لكل فرد يعمل في هذا المجال والمشاركة حسب مستواه و القدرة على بذل جهودهم وآمالهم فيه، لأن التعليم قبل أن يكون مهنة، هو شغف.

لذلك، يجب أن يكون لدى العاملين في هذا المجال هذا الدافع الشخصي لبذل كل جهد لإنجاحه والارتقاء بمجال التعليم إلى شاطئ الراحة والسلام لصالح المجتمع بأكمله.

وإذا سألت لماذا كتبنا هذا البحث التربوي، أو ما هو هدفنا في إيصال المعلومات التي يحتوي عليها؟ وحتى لا أطيل في الإجابة، لا بد أن أذكر أن هذا مشروعي الصغير، في عالم مليء بالأحلام الكبيرة والشغف في هذا المجال، مع نقل العديد من المعلومات الهامة والحديثة، وهو الآن متوفر عملياً ويستخدم في المراكز التعليمية حول العالم، فقد اعتبرت أن من واجبي أن أفعل ذلك، من خلال تجربة تعلمتها وعرفتها، أو كمدرب تربوي، حتى أستطيع أن أنقله للجميع. لكي أضع غطاءً على علمهم والمعلومات، وآمل أن تأخذ مكانها.

وأخيرا، يجب أن أقول إن كتابة هذا البحث قد يكون مجهوداً بسيطاً وصغيراً، ولن يخلو أي عمل من العيوب، خاصة في مثل هذا الموضوع الحساس والواسع. لذلك سامحونا على أي تقصير إن وجد، لأنه كما ذكرت فإن هدفي من هذا البحث هو فقط إشعال مصباح في مجال التعليم والتطوير في مجال التربية.

أولاً– ما هو عسر القراءة وكيف يتم وصفه وكيف يتم تشخيصه؟

عسر القراءة هي مشكلة يعاني منها الطفل أثناء المدرسة، أي ضعف الدماغ في رؤية الكلمات وقراءتها وكتابتها.

وهي مقسمة إلى عدة نقاط: –

أ– سماع صوت الحروف، لا يستطيع الإنسان إدراك الحروف كأصوات عادية وحقيقية، كما لا يستطيع البعض نطقها وكتابتها بشكل صحيح.

ب– هناك بطء في قراءة الجمل، أي أنهم يقرؤون ببطء، ويفقدون أنفسهم، ويرتبكون، ولا يستطيعون فهم ما يقرؤون.

ج– يرتكبون أخطاء إملائية عند القراءة ويكررون نفس الأخطاء عند الكتابة.

د– لغة سهلة عند كتابة الجمل وكتابة كلمة بكلمة ولغة بسيطة المعنى، بسيط في الكتابة.

يمكن أن تكون اللغة البسيطة وغير المرنة عند الكتابة، ومفردات أصغر من الأطفال في نفس العمر، من سمات عسر القراءة. غالبًا ما يقرأ الأشخاص الذين يعانون من عسر القراءة الكلمات بشكل أبطأ من قدرات التعلم الأخرى، ويعاني الأشخاص الذين يعانون من عسر القراءة من صعوبات خطيرة في القراءة ويقرأون ببطء من منظور القراءة. وهذا بدوره يمكن أن يؤثر على فهمهم لمحتوى ما يقرأونه، فمشاكل النطق شائعة لدى الأشخاص الذين يعانون من عسر القراءة، حيث يخلطون بين أصوات الحروف، مثل b وd وb وp.

هـ– ليس لديهم القدرة على نطق الحروف، ولكنهم يغيرون الحروف ويأخذون ويعطون الكلمات بشكل غير صحيح، أو يكتبون بعض الحروف بشكل غير صحيح، مثل (ب–ع)، (ك–ح)، (د–ر–ز).

لذلك يجب مراعاة هذه النقاط عند فحص الطالب من قبل المعلم، وللتأكد ما إذا كان عسر القراءة هو الذي يسبب مشاكل في القراءة والكتابة، يجب فحص الطفل. وعادة ما يتم ذلك من قبل متخصص تربوي أو معلم في مدرسة خاصة، ولكن على أي حال من المهم أن نتذكر أن عسر القراءة لا علاقة له بالذكاء أو القدرة.

لذلك يصعب عليهم الاستماع لأنهم يجدون صعوبة في فهم الأصوات التي تتوافق مع بعضها البعض. قد تكون كتابة كلمات طويلة أو صعبة، أو كلمات مكونة من عدة كلمات، أمرًا صعبًا للغاية.

عسر القراءة هو أحد المشاكل الأكاديمية الأكثر شيوعًا، والتي نجدها في المدرسة، إلى جانب اضطرابات وصعوبات لغوية محددة، SSV/DLD.

تحدث هذه المجموعات الثلاث من الشدة في حوالي 5% من السكان، وغالبًا ما تحدث معًا.

ثانياً- تشخيص عسر القراءة الوراثي:

يرث الأشخاص عسر القراءة من والديهم، ولكن إذا كان أحد الوالدين يعاني من عسر القراءة، فهناك احتمال بنسبة 35-50٪ أن يرث الطفل هذا الاتجاه. لذا اسأل دائمًا ما إذا كان هناك عسر القراءة في الأسرة؟ ومن المهم أن يقوم بإعداد خطة جيدة لرسم الخرائط، وأن يكون لدى القائمين على رسم الخرائط مهارات جيدة في تفسير النتائج، ومن المهم جدًا أن تعرف، كمعلم، ما الذي تبحث عنه وما الذي تبحث عنه المدرسة. جميع المدارس الابتدائية هذا شرط «احترازي»، إذا كنت كمعلم تشك في أن الطالب يعاني من صعوبة في القراءة أو الكتابة أو الحساب، فيجب اتخاذ الإجراء اللازم. بعد وضع تدابير إضافية في العامين الأولين، ينبغي للمرء أن يستمر في التحقيق باستخدام الشعارات على سبيل المثال في نهاية المرحلة الثانية، ويمكن تحديدها في المرحلة الثالثة، ويجب أن تكون في مكانها الصحيح قبل الانتقال إلى المرحلة المتوسطة.

يجب على الآباء أو المعلمين الانتباه إلى:-

إذا كان الطالب يعاني من صعوبة في التعبير عن الكلمات، فهذا يعني صعوبة في الربط بين اسم الحرف وصوت الحرف وشكل الحرف. تكون قدرة الطالب على التركيز أضعف بكثير من المتوقع بناءً على قدرة الشخص على التعلم، فإذا طلبت من الطالب قراءة نص، فهو غالبًا لا يفهم المحتوى، أو يضطر إلى القراءة عدة مرات للحصول عليه. يعاني الطالب من صعوبات في القراءة الصوتية.

يواجه الطالب صعوبة في التعرف على الكلمات بسرعة (القراءة الإملائية)، (يواجه الطالب صعوبة في طلاقة القراءة) (قراءة نص غير مألوف بصوت عالٍ مع بصر صحيح وتنغيم بدون أخطاء) (تدني سرعة القراءة لدى الطالب مما يؤثر على الفهم القرائي)، أيضاً بالنسبة أولئك الذين عوضوا الصعوبات الصوتية، لا يزال الطالب يعاني من مشاكل في التهجئة. يتمتع الطالب بلغة بسيطة وقليل من التنوع في الكتابة الحرة. وهذا يعني أن أول عامين من الدراسة مهمان جدًا في جميع المدارس الابتدائية.

أ- عسر القراءة:

يختلف عسر القراءة من شخص لآخر حسب العمر والتطور، وتشمل السمات الشائعة لعسر القراءة ما يلي: عدم القدرة على الاستماع إلى الأصوات، أو صعوبة في ربط الحروف بالأصوات، أو صعوبة في تجميع الحروف معًا لتكوين كلمات.

ب- قراءة خاطئة:

مشاكل في التعبير والكتابة غالبًا ما يكون الشخص الذي يعاني من عسر القراءة يعاني من مشاكل لغوية في مرحلة ما قبل المدرسة. قد تظهر أعراض هذا النوع من الإعاقة اللغوية في عدم الاهتمام بالقصص أو القراءة بصوت عالٍ في رياض الأطفال، لكن الكثيرين لا تظهر عليهم الأعراض إلا في المراحل المبكرة. من الصف الأول إلى الصف الثالث، حيث ان تعلم القراءة والكتابة من أهم المهام في المدرسة.

ويجب التمييز بين عسر القراءة ومشاكل القراءة والكتابة الناجمة عن الظروف الخارجية للتنشئة الاجتماعية أو العاطفية أو السليمة. ويجب أن تكون الاختلافات واضحة أثناء الاختبارات، وهي مختلفة.

وتظهر الأبحاث أن الوظيفة في مناطق اللغة في الدماغ أضعف منها لدى الأشخاص الذين يعانون من عسر القراءة، ويمكن أن تتأثر هذه المناطق بشكل إيجابي بالتدريب المناسب، وهذا هو سبب

اختلافها.

وأشارت إحدى الدراسات إلى وجود مكون وراثي في حوالي 60٪ من الأشخاص الذين يعانون من عسر القراءة. وهذا يعني أنه لم يتم إثبات الوراثة في حوالي 40٪. بالإضافة إلى ذلك، تظهر الأبحاث أن الأولاد والبنات يصابون بعُسر القراءة، لكن مسار نموهم مختلف.

وكذلك تظهر الأبحاث أن عسر القراءة لا يمكن علاجه، ولكن يمكن اكتشاف مرضى عسر القراءة مبكرا، والتدريب المبكر له أفضل الأثر، خاصة في السنوات الأولى من الدراسة، لتتمكن من ربط الحروف مع بعضها لتكوين كلمات، وتتمكن من القراءة، بعد سن المدرسة والتعليم العالي والحياة العملية. وينبغي أيضًا تحويل المنح تدريجيًا لاستخدام تقنيات الدراسة واستراتيجيات التعويض.

ثالثاً- الحل:

يقع على عاتق المدرسة واجب قانوني مهم يتمثل في تزويد جميع طلابها «بالتعليم المناسب». على سبيل المثال، يمكن أن يساعد بالتدريب المناسب.

لدينا حل أساسي لا يستطيع فعله إلا المعلم ومساعدة طالبه، وهذا يكون في بداية المشكلة من خلال محاولة استغلال قدرة الطالب وتجنب التركيز على القراءة والكتابة أكثر ومحاولة أخذ المزيد من الوقت... هذا هو أكثر من شكل أساسي فقط لإبقاء الطالب في المدرسة.

رابعاً- المشاهير ونصائحهم:

أ- الأميرة فيكتوريا:

قالت الأميرة السويدية في إحدى المقابلات إنها تعاني من صعوبة في القراءة والكتابة وغالباً ما تشعر بالكسل، لكنها تشكر والدتها التي أخبرتها أنها تعاني من عسر القراءة مثل والدها، لذا فقد ساعدتني دائماً في حياتي ولقد مررت بتجربة مرحلة المراهقة بصعوبة جداً، لكن نصيحتها لمن يعاني من هذه

المشكلة أن يكون شجاعاً ولا يخاف، ولا تخفي أنك تعاني من هذه المشكلة واطلب المساعدة دائماً.

ب- توم كروز:

أحد أشهر الممثلين، والذي كان يعاني أيضًا من هذه المشكلة، والتي ذكرها في أحد المقابلات، عندما كان في السابعة من عمره، كان دائمًا يسأل نفسه، هل أنا غبي أم شخص عادي؟ ولهذا السبب لم يتمكن من إنهاء الدراسة الثانوية إلا ولم يكمل دراسته، نصيحته اسأل ولا تخجل، أنت لست غبي ولكن فقط بحاجة للمساعدة.

ج- كيل إنجي روك (58 عامًا):

هو أحد أغنى الأشخاص في النرويج. بدأ روكي حياته المهنية عام 1982 وأصبح فيما بعد رجل أعمال، وفي مقابلة مع برنامج الديسلكسيا النرويجي قال إنه ممتن جدًا لعسر القراءة لأنه بدونه لم يكن ليصل إلى منصبه الحالي أبدًا، لأنه عرف ذلك في وقت مبكر من حياته وحاول ليجد نفسه.

ومن المهم أن نفهم أن هذه المشكلة ليست مرضا، بل أن فهم الموضوع ومساعدة المتعلم هو الحل الأول.

وبالطبع فإن هذا الموضوع ينطوي على الكثير مما يتطلب اختبارات خاصة وأساليب رقمية وتخطيطاً وتربية، لكننا لا نزال في بداية الطريق. لذلك من المهم فهم ذلك أولاً وعدم السماح للطالب بالتسرب من المدرسة لهذا السبب.

من أهم النقاط بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من عسر القراءة هو أنه يجب عليهم إيجاد تقنيات واستراتيجيات القراءة لتسهيل تعلمهم.

هذه هي النقاط التي أدت إلى ظهور شخصيات بارزة ومبتكرة.

الخاتمة:-

من خلال بحث مستفيض وصادق، حاولت تقديم مقدمة لهذه المشاكل جدًا بين الأطفال، كانت وجهة نظري في هذه الدراسة أنه في هذا القرن قد شهد التعليم تغيرات كبيرة في المعرفة والمواقف حتى يتمكنوا من لعب دور أكثر فعالية في تشكيل مستقبل أكثر إشراقا لأطفالنا.

أنا على اتصال وثيق مع الأطفال وأولياء الأمور بشكل يومي، وأدرك أن هذه المعلومات مهمة للعائلات وأولياء الأمور.

ومن المهم مراقبة الطفل منذ بداية نموه واحساسه بمشكلاته ونواقصه حتى يتمكن من الحصول على العلاج السريع والمبكر.

هدفي هنا هو تقديم رؤى تفصيلية وإرشادات عملية، والتي يمكن استخدامها كأداة قيمة من قبل أولياء الأمور وموظفي المدرسة.

من خلال تقديم هذه المعلومات الشاملة، أريد المساعدة في تقديم وصياغة بعض الإرشادات الشاملة والداعمة، والتي ستساعد كل طفل على تحقيق إمكاناته الكاملة. وأعتقد أنه من خلال فهم هذه المشاكل والأمراض المعقدة على مستوى أعمق، يمكننا وضع الأساس لمستقبل إيجابي ومفعم بالأمل لأجيالنا القادمة.

يشكل الأطفال نواة أي مجتمع، حيث يساهمون في ازدهار وتنمية مجتمع صحي، لأن الأطفال هم المفتاح لبناء مجتمع مستدام ومتوازن.

إن الأطفال هم الذين سيمثلون المجتمع في المستقبل، لذا فإن رفاهيتهم مهمة جدًا لتشكيل مستقبل إيجابي وواعد. وعلينا التزام أخلاقي لضمان نمو الأطفال في بيئات مناسبة وآمنة.، وهذا يتطلب التنسيق واتباع نهج شامل مخصص لمعالجة القضايا التي يمكن أن تؤثر سلبا على الأطفال.

ويجب علينا أن ندرك ونعالج المشاكل التي يواجهها الأطفال، بدءا من الاحتياجات الصحية والتعليمية

إلى المشاكل الاجتماعية والاقتصادية.

ويبرز هذا البحث أهمية فهم ومعالجة التحديات التي يواجهها أطفالنا في مجتمعنا اليوم، من خلال التفاعل الوثيق مع الأطفال وأولياء الأمور، نتيح لأنفسنا فرصة تقديم الدعم اللازم وتشكيل مستقبل يحمل الإشراق والأمل.

رفاهية الأطفال ليست مسؤولية فقط بل إلتزامٌ أخلاقي يشمل التعليم الجيد، الرعاية الصحية، وتوفير بيئات آمنة. من خلال العمل المشترك، يمكننا بناء مجتمع يحتضن التنوع ويعزز إمكانيات الأطفال، مما يؤدي إلى مستقبل أفضل للجميع.

في ختام هذا البحث الشامل حول موضوع الديسليكسيا، نجد أن فهم هذه الاضطرابات التعلمية يلعب دورًا حيويًا في تحسين حياة الأفراد المتأثرين. توضح النتائج والتحليلات التي قدمناها في هذا البحث الأثر الكبير لهذه الحالة على مستوى الأداء الأكاديمي والنفسي للأفراد المصابين.

إن معرفة أسباب وعلامات الديسليكسيا تسهم في إمكانية التدخل المبكر وتقديم الدعم المناسب للطلاب. تحقيق التوعية بين المعلمين وأولياء الأمور يلعب دورًا كبيرًا في تحسين البيئة التعليمية وتوفير الدعم الذي يحتاجه الأفراد المتأثرين.

يبرز البحث أهمية تقديم برامج تدريب للمعلمين لفهم أفضل كيفية التعامل مع الطلاب المصابين بالديسليكسيا وتوفير أساليب تدريس ملائمة لاحتياجاتهم الفردية. كما يشدد البحث على أهمية تشجيع البحث المستمر حول هذا الموضوع لتحسين الإجراءات التشخيصية والتداخلية.

في نهاية المطاف، تسعى هذه الدراسة إلى رفع مستوى الوعي حول الديسليكسيا وتأثيرها، وتشدد على أهمية تكامل الجهود بين المدارس والأسر والمجتمع لتوفير بيئة تعليمية شاملة وملهمة للأفراد المتأثرين. إن فهمنا العميق للتحديات التي يواجهها الأفراد المصابون بالديسليكسيا يفتح الباب أمام تحسين فرصهم في النجاح وتحقيق إمكانياتهم الكاملة في مجتمعنا.

المصادر

1- جمال بن عمار الأحمر، كتاب الديسلكسيا، لا ذكر لتاريخ النشر،

https://www.studocu.com/row/document/universite-sidi-mo-hamed-ben-abdellah-de-fes/psychologie/aldyslksya-la-deslex-ie/74793346

2- كتاب اميل، المؤلف اميل هوي هامرلين والرسامة سلمى ارنو

3- اسن ميدتبو اس، دليل عسر القراءة للمعلمين

4- Bli Mentor, Norge, http://snl.no/Dysleksi

5- http://www.statped.no